

الموضوع: الخطة الهيكلية الإسرائيلية لمدينة القدس لعام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢٠

أصدرت بلدية القدس الإسرائيلية، ما يسمى الخطة الهيكلية المحلية للقدس ٢٠٠٠، شارك في إعدادها (٩١) مهندساً وخبيراً وقانونياً وفنياً - من المختصين في فروع التخطيط المختلفة - وسياسيين وممثلين عن الوزارات الإسرائيلية المعنية) مما يصغ عليها الصفة الرسمية الإسرائيلية لصورة القدس ووضعها في عام ٢٠٢٠. [ملخص]

تهدف الخطة كما هو مرسوم لها، وكما يمكن قراءته من محتوياتها وفصولها على تحقيق ما يلي:

١. توحيد المدينة بشطريها الشرقي والغربي تحت السيادة والهيمنة الاسرائيلية بما يشمل (البلدة القديمة، وما يسمى الحوض المقدس، وحدود البلدية الموسعة بقرار إسرائيلي (١٢٦) ألف دونم - ٦٩٠ ألف نسمة) وجميع المستوطنات المقامة عليها. بما يشمل توسيع مسطح المدينة وخاصة في الأرض الفلسطينية ومحيطها الريفي.
٢. زيادة الوجود السكاني اليهودي في القدس ٧٠٪ من اليهود و ٣٠٪ عرب فلسطينيون، (وذلك يقتضي استمرار سياسات الاضطهاد وتضييق سبل العيش والتمييز العنصري ضد السكان الفلسطينيين - وتصعيد هذه السياسات لتهجير الفلسطينيين ومؤسستهم من القدس وزيادة عدد اليهود المستوطنين في القدس وأحيائها).
٣. خلق إطار شامل للاستمرار في عمليات التغيير والتطوير في المدينة كعاصمة لإسرائيل ومركز للحكم فيها مع تكريس الهوية اليهودية ويهودية الدولة.
٤. تغيير المعالم الثقافية والحضارية والتاريخية للمدينة المقدسة، كموقع أثري وموروث حضاري ثقافي يهودي، من خلال عمليات الحفريات في البلدة القديمة وفي محيط المسجد الأقصى من كافة جوانبه، ودمج المناطق الحضارية الإسلامية، مثل منطقة المسجد الأقصى والمنطقة المحيطة بها وهدم والاستيلاء على البعض منها كمواقع شهادة على تطور (أورشليم القدس) كمواقع تراث ديني وثقافي يهودي.
٥. مع الأخذ بعين الاعتبار إقامة الهيكل الثالث (الأسطورة) مكان المسجد الأقصى المبارك - لمساحة ١٤١ دونما، كي تصبح المنطقة الأولى في خطة التطوير الاستراتيجي.
٦. تهدف الخطة الى إحداث تغييرات ديمغرافية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وسياسية لمركز المدينة، وإضافة ما يسمى الحوض المقدس، وتخصيص المروج كمناطق مفتوحة لإقامة وتوسيع المشاريع الاستيطانية، وتحويل هذه المناطق إلى مناطق خضراء، وفرض نمط عمراني ذي طابع يهودي (هكذا!!!) وتغيير الأسماء العربية بأسماء يهودية.
٧. استكمال شبكة الطرقات والطرقات الرئيسية وتطويرها للمستوطنات والمستوطنين في الضفة الغربية وفي القدس خاصة، وإقامة شبكة طرق رئيسية (ذات أهمية دينية وتاريخية!!) وسكك الحديد (القطار الخفيف) بما يشمل محيط البلدة القديمة وما يسمى الحوض المقدس جنوب الأقصى (سلوان في حي البستان - وادي قدرون - ما يسمى مدينة الملك داود...إمتدادا إلى رأس العمود ومقبرة اليهود وهناك، إلى جبل الزيتون - الشيخ جراح - وادي جوز).
٨. وتنطلق الخطة في تعاملها مع البلدة القديمة (والحوض المقدس) على أنها البقعة التي نشأت فيها (أورشليم القدس، أي أنها "مدينة داود"، وتحديدًا خط الأفق حول حدود البلدة القديمة وتحديد منطقة الفصل بين أحياء البلدة القديمة الأربعة (كموقع أثري)، واستكمال إقامة مدينة سياحية على امتداد شارع الواد حتى موقع باب الأسباط ودمج منطقة

- ٨/١٥ * جودة البيئة
- ٨/١٦ * البنى الهيكلية التحتية
- ٨/١٧ * البدائل التخطيطية وإختيار البديل الأفضل

تشكل الخطة استراتيجية الاستيلاء على المدينة المقدسة وتغيير معالمها الثقافية والتاريخية والدينية الإسلامية العربية وتحويلها إلى مدينة يهودية، مع كل ما يترتب على ذلك من بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى والتوسع الاستيطاني وشبكات الطرق وتحديد نسبة التكاثر الفلسطيني لتقليص وجودهم وزيادة الوجود اليهودي من خلال دعم المحفزات وفرص العمل.

هذا يقتضي العمل الجاد لوضع خطة واستراتيجية فلسطينية وعربية لحماية المدينة المقدسة والدفاع عنها، ولمعالجة كافة المشكلات والقضايا المحيطة بالمدينة، الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية والمفاوضات .

الأمر معروض عليكم
دائرة شؤون القدس
منظمة التحرير الفلسطينية

باب العامود وطريق الآلام وحارة السعدية حتى مستشفى الهوسبيس، وتطوير السياحة فيها، وإنشاء جامعة تكنولوجية، في مركز المدينة، ونقل كلية الزراعة إلى القدس الشرقية، وإنشاء جامعة يهودية عالمية في مركز المدينة المقدس.
٨. من المرفق تلاحظون: أن هذه الخطة التي تتكون من ١٧ فصلاً وحوالي ٧٠٠ صفحة تتناول العناوين والقطاعات التالية:

- ٨/١ * وثائق وسياسات التخطيط - التعريف والأهداف
- ٨/٢ * المناطق المفتوحة
- ٨/٣ * البلدة القديمة
- ٨/٤ * السكن
- ٨/٥ * مركز المدينة والأعمال
- ٨/٦ * هيكل بناء المدينة
- ٨/٧ * السكان والمجتمع
- ٨/٨ * الاقتصاد
- ٨/٩ * التعليم العالي
- ٨/١٠ * حفظ الميراث المعماري
- ٨/١١ * الآثار
- ٨/١٢ * الخدمات العامة
- ٨/١٣ * السياحة
- ٨/١٤ * المواصلات